

مقومات القوة للمملكة العربية السعودية

الدكتور محمد عبد الهادي صالح الجازي

جامعة الحسين بن طلال

الدكتور محمود صالح عطية الربيعات

جامعة الطفيلة التقنية

الملخص تشكل المملكة العربية السعودية أكبر وحدة سياسية عربية في قارة آسيا وثاني أكبر دولة عربية من حيث المساحة، وتزخر المملكة بالعديد من الموارد على رأسها النفط والغاز الطبيعي، وتحتل موقعاً استراتيجياً هاماً من الناحية البرية والبحرية، ووفرت الشروط الجغرافية والمقومات البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية عناصر قوة لا يستهان بها للدولة، بل جعلت للمملكة مكانة مرموقة محلياً ودولياً، حيث أصبحت عنصراً فاعلاً في السياسات الدولية ولها حضورها الدولي الكبير. وفي هذه الدراسة قدمنا جهداً يسيراً للتعريف بأهم الخصائص الطبيعية والبشرية التي تمتلكها المملكة العربية السعودية والتي ساهمت بشكل كبير في جعلها من القوى الإقليمية الكبرى في المنطقة.

الكلمات المفتاحية: مقومات القوة الاقتصادية، السياسية، العسكرية، الإستراتيجية، الموقع الجغرافي، الموقع البحري.

Abstract: Kingdom of Saudi Arabia is the largest Arab political unit in Asia and the second largest Arab country in terms of area. The kingdom has many resources, mainly oil and natural gas. It occupies an important strategic location in terms of land and sea. The geographical, human, economic, political and military characteristics provided elements of strength for the Kingdom. These strength elements have made Saudi Arabia a prominent position locally and internationally, as the Kingdom has become an active player in international politics. In this study, we have made an effort to introduce the most important natural and human characteristics of Saudi Arabia, which have contributed greatly to making it one of the biggest regional powers in the region.

Keywords: Strength elements, economic, political, military, geographical, geographical location, marine location, strategic.

المقدمة:

المملكة العربية السعودية دولة عربية تقع في أقصى جنوب غرب قارة آسيا، وتشكل الجزء المركزي من شبه الجزيرة العربية، ويطلق عليها أحياناً السعودية أو أرض الحرمين الشريفين، ويعدّ الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة عام 1902م، والذي استمر في ضم المناطق المجاورة لها حتى إعلان قيام المملكة العربية السعودية.

ومن الناحية الطبيعية تشكل المملكة العربية السعودية أنموذجاً متنوعاً للأشكال التضاريسية والظروف المناخية، فضلاً عن كونها موطن العديد من الحضارات ومهد الرسالات السماوية، وأهم ما يميز هذه الدولة وجود الحرمين الشريفين فيها، حيث يقصدها المسلمون من شتى بقاع الأرض لأداء شعائر الحج والعمرة.

وتمتاز الدولة السعودية بغناها بالموارد الطبيعية، خاصة النفط والغاز الطبيعي، فهي تحتل المرتبة الأولى عالمياً في تصدير النفط، وتحتل المركز الرابع عالمياً في احتياطي الغاز الطبيعي. وتعدّ المملكة من الدول الرائدة والقوية اقتصادياً في المنطقة بفضل تصدير النفط والذي يشكل 90% من صادراتها. وقد جاءت هذه الموارد من الامتداد الواسع للدولة على مساحات شاسعة.

ونظراً للقوة الاقتصادية الهائلة التي تتمتع بها السعودية إلى جانب الأهمية التاريخية والدينية، فقد أصبحت تلعب دوراً هاماً في السياسة الإقليمية والعالمية إلى جانب الأهمية الحضارية والتاريخية؛ فهي مهد الإسلام وأرض العروبة والحضارات ومعبر الطرق التجارية والمائية (الخليج العربي والبحر الأحمر).

أولاً: نبذة تاريخية:

لا يمكن الحديث عن الحضارات التي قامت على أرض الجزيرة العربية، لصعوبة حصر ذلك في هذا البحث، فقد ذكرنا في المقدمة أن أرضها كانت مهد الإسلام والرسالات السماوية والحضارات التاريخية العريقة. إلا أنه من الضروري التركيز على الدولة السعودية ككيان سياسي استطاع توحيد 80% من أرض شبه الجزيرة العربية.

وعند الحديث عن الدولة السعودية لا بد من ذكر أولئك الذين لهم الدور الكبير في تأسيس الدولة السعودية وهم آل سعود، والذين يرجع نسبهم إلى قبيلة (حنيفة) بن لقيم من بني بكر بن وائل ابن أسد بن ربيعة، وقبل أن تسمى الأسرة السعودية بهذا الاسم كانت تدعى آل مقرن نسبة إلى مقرن بن مرجان جد الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى. (المملكة في مئة عام، 1999م) ويختلف الباحثون والمؤرخون في تحديد معنى الدولة السعودية، فهناك ثلاث دول قامت في شبه الجزيرة العربية منذ عام 1745م وهي الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة، والقاسم المشترك بين هذه الدول الثلاث انتمائها، إذ إنها تعود إلى أصل واحد وهو الجد الأكبر محمد بن سعود، مؤسس إمارة الدرعية عام 1725م ، لذا تعدّ الدولة السعودية الأولى والثانية مراحل لتطور الدولة السعودية وتوسعها وبروزها بالشكل الحالي كنظام سياسي عام 1932م.

ظهرت الدولة السعودية الأولى في بلدة العينية ومؤسسها محمد بن سعود، وترافق ظهورها مع ظهور المصلح الديني الشيخ الكبير محمد بن عبد الوهاب، الذي كان له الفضل الكبير في تخليص الناس من عقائد الشرك والجاهلية والسنة النبوية الشريفة، والسير على نهج السلف الصالح، ولقيت الدعوة قبولاً كبيراً من الناس ودعماً وتأييداً من أمير الدرعية محمد بن سعود، واستطاعت الدولة التوسع في المناطق المجاورة للدرعية، حتى توالت الحملات العثمانية عليها بقيادة داود باشا وإبراهيم باشا، وتمكنت من إسقاط الدولة السعودية عام 1818م. (درويش، 1980م)

أما الدولة السعودية الثانية فتعد امتداداً للدولة السعودية الأولى في مبادئها واعتماد مبدأ السلفية، وكان ذلك على يد مؤسس الدولة الثانية الأمير فيصل بن تركي عام 1824م، فقد استطاع الأمير تركي والده من استعادة الرياض من القوة العثمانية والمصرية، وأصبح يعترف بالحكم العثماني اسمياً، وفي نهاية عهد هذه الدولة اشتعلت الحروب الأهلية واستغلال الدولة العثمانية، لهذه الظروف تمزقت الدولة السعودية، واستطاع آل رشيد أمراء حائل وبمساعدة العثمانيين من السيطرة على الرياض وسقوط الدولة السعودية الثانية عام 1891م. (المطوع، 2011م)

وبالنسبة للدولة السعودية الثالثة فقد تمكن الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن من مهاجمة الرياض عام 1902م واستعادة حكم أجداده من آل رشيد، ويعد مؤسس الدولة السعودية الجديدة (الحالية)، وأخذ يتوسع في نجد وباقي أراضي الدولة بعد معارك حاسمة مع العثمانيين وآل رشيد مثل معركة الشنانة عام 1904م ومعركة المهنا عام 1906م. (الانترنت، 2015م) حيث استطاع القضاء على حكم آل رشيد واستعادة معظم الأراضي من العثمانيين، وبعد ذلك دخلت بريطانيا للمنطقة أثناء الحرب العالمية الأولى، ووقعت معاهدة القطيف والتي اعترفت فيها بسلطة آل سعود على معظم المناطق، ثم استبدلت بمعاهدة عام 1926م والتي اعترفت بريطانيا بحكم آل سعود على كل الأراضي السعودية الحالية ومن ضمنها الحجاز التي كانت تحت حكم الأشراف الهاشميين، وبهذا كانت السعودية أول دولة عربية تتال استقلالها التام. (العفاد، 1965م)

ثانياً: الموقع الجغرافي والفلكي:

يلعب الموقع الجغرافي دور كبير في سياسات الدول وقوتها، كما أن الموقع الفلكي للدولة يعزز قوة الدولة أيضاً، إذ تقيّد دوائر العرض أكثر من خطوط الطول في تنوع النطاقات المناخية في الدولة (تنوع مناخي)، وينعكس ذلك على التنوع في المحاصيل الزراعية والموارد الأخرى، كما أن القوى العظمى ترتبط أراضيها بنطاقات مناخية معتدلة ذات تنوع مناخي كبير (سعودي، 2010م).

وجغرافياً تقع المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية جنوب غربي قارة آسيا (الاحصاءات العامة، 2010م) وتحتل المملكة جغرافياً موقعاً متوسطاً بين قارات العالم القديمة، مما جعلها عبر العصور وسيطاً تجارياً بين مختلف الحضارات، أضف إلى ذلك إشرافها على بحار مهمة مثل البحر الأحمر والخليج العربي (سعودي، 2010م). ويحد المملكة العربية السعودية من الغرب البحر الأحمر، ومن الشرق الخليج العربي وقطر والإمارات العربية المتحدة، ومن الشمال العراق والكويت والأردن، ومن الجنوب اليمن وسلطنة عُمان (wikipedia.org) وبالنظر للحدود البرية نجد أن المملكة تجاور (7) دول عربية وبتحديد برية يبلغ طولها (45319 كم)، وتم ترسيم الحدود البرية مع الدول المجاورة باتفاقيات، ما عدا الحدود مع دولة الإمارات العربية المتحدة فهي شائكة حتى الآن، أما الحدود البحرية فتشمل سواحل الدولة على البحر الأحمر والخليج العربي. وتقع المملكة فلكياً بين دائرتي عرض (16 - 32) شمال خط الاستواء، وبين خطي طول (34 - 56) شرقاً (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م). وتغطي أراضي الدولة ما يزيد على 70% من أراضي شبه الجزيرة العربية، وتعد ثاني دولة عربية في المساحة بعد الجزائر (momra.gov.2015).

تعد دراسة الموقع الجغرافي للدولة من العناصر الأساسية التي تؤخذ بعين الاعتبار في قياس وزن الدولة السياسي، وتتأثر حياة الجماعات البشرية بالعناصر الجغرافية كالمناخ ومظاهر السطح وموارد الأرض، وموقع الدولة بالنسبة للمساحات المائية، ووجود الممرات المائية والبرية، وتؤثر الشروط الجغرافية في علاقات الشعوب، وتفاعلها مع بعضها واستغلال الإنسان للظروف الطبيعية (بيير رينوفان، 1989) وتلعب العديد من العوامل دوراً بارزاً في قوة الدولة كالموقع الجغرافي، والتقدم الاقتصادي، وطبيعة البيئة، والتماسك السكاني، وتوفر الإستراتيجية

الدفاعية (Iver.B,2004) ويعتمد بناء القوة الاقتصادية والعسكرية على وجود أو عدم وجود العوائق الطبيعية المتعلقة بالموقع الجغرافي (الجبوي، 1990). ويتيح الموقع الجغرافي المميز إمكانية الوصول إلى الموارد الطبيعية وحتى استغلال الفضاء الخارجي، ويشمل الموقع على جميع أبعاد الجغرافيا الطبيعية والبشرية. (Geoffrey,1997)

والموقع الجغرافي للدولة يؤثر سلباً أو إيجاباً في سياسة الدولة الخارجية وعلاقتها مع جيرانها وحتى بقية دول العالم، ويكون هذا التأثير سلبياً إذا كانت الدولة حبيسة (مغلقة) ليس لديها منافذ بحرية، بينما يكون تأثير الموقع إيجابياً إذا تمتعت الدولة بموقع جغرافي يطل على بحار وشواطئ طويلة، وهذا ما يضيف للدولة عنصر قوة لا يستهان به. (الوهبي، 2011) كما ترتبط الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها السكان بموقع الدولة، فالدول البحرية يعشق سكانها السفر والحركة والتنقل والعمل بالتجارة وصيد الأسماك، ولديهم معرفة وإلمام بهذه الأنشطة مقارنة بسكان الدول الحبيسة أو التي لا تملك شواطئ كبيرة. كما لعب الموقع المتوسط للمملكة أهمية كبيرة في حركة التجارة البرية والبحرية. (طشطوش، 2010)

وتحتل المملكة العربية السعودية بموقع يتوسط قارات العالم القديم، علاوة على موقع المملكة الجغرافي المطل على الخليج العربي والبحر الأحمر، والذي يتوسط قلب منطقة الخليج العربي، كما أنها ترفد ذلك الموقع بثروة نفطية هائلة زادت من قيمة هذا الموقع، فضلاً عن الناحية الدينية، التي جعلت من أرض المملكة مكان تعلق، تهوي إليه قلوب المسلمين من شتى بقاع الأرض، حيث الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة (الانترنت، 2015)

ويفيد الموقع الفلكي في تحديد أي مكان أو منطقة على سطح الأرض من خلال خطوط الطول ودوائر العرض، وتبرز أهمية الموقع الفلكي في تنوع الخصائص المناخية. (سعودي، 2010م) وموقع الدولة بالنسبة لدوائر العرض أهم من موقعها بالنسبة لخطوط الطول، لأن دوائر العرض تؤثر بشكل مباشر في المناخ وبالتالي في القوة البشرية، وفي تنوع الثروات النباتية والحيوانية. (طشطوش، 2010م) وحيث إن أراضي المملكة يغلب عليها الانبساط، وتصنف على أنها أراضٍ سهلة استقر فيها الإنسان منذ القدم.

وتقع المملكة العربية السعودية فلكياً بين دائرتي عرض (16.46 - 32.14) شمال خط الاستواء، وبين خطي طول (34.29 - 55.60) شرق خط غرينتش، وتمر دائرة عرض مدار السرطان (23.5) شمالاً وسط المملكة. ويؤثر امتداد المملكة على عدة دوائر عرض في تنوع النطاقات المناخية، وإن كانت في جملتها ضمن المنطقة المدارية الحارة. (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012)

ويتنوع المناخ في المملكة نتيجة الامتداد على دوائر عرض كثيرة، حيث تتأثر المملكة بثلاثة أقاليم مناخية:

- 1 - الإقليم المداري ويسود في المناطق الواقعة بين دائرتي عرض 16-18 شمالاً.
- 2 - الإقليم الصحراوي ويسود في المناطق الواقعة بين دائرتي عرض 18-30 شمالاً.
- 3 - الإقليم المعتدل (البحر الأبيض) ويسود في المناطق الواقعة بين دائرتي عرض 30-32 شمالاً. (الانترنت)

ثالثاً: الموقع الاستراتيجي والبحري للمملكة:

تتمثل الأهمية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية في الموقع الجغرافي الحيوي المتوسط للمنطقة الخليجية، حيث تشترك المملكة في حدود مع كل دول الخليج العربي، أضف إلى ذلك إشرافها البحري على البحر الأحمر والخليج العربي، ومما يعزز موقعها الاستراتيجي امتلاكها طاقة بشرية وحيوية، فضلاً على الاستقرار والقوة الاقتصادية الكبيرة والأهمية الدينية والقدسية للأماكن المقدسة لجميع المسلمين في العالم، الأمر الذي عزز

موقفها السياسي وجعلها تؤدي دوراً جيوسياسياً على المستوى الإقليمي والعالمي (الحارثي، 2012) ومما زاد في أهمية موقع المملكة وجود ثروة هائلة من النفط والغاز الطبيعي، حيث تعد السعودية أكبر منتج ومصدر لهذه المادة الحيوية في العالم، ويلعب هذا المورد دوراً كبيراً في جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، لحد يمكن أن نقيس درجة ازدهار مجتمع وتقدمه بمقدار ما يستهلكه من النفط، إذ إن جميع القطاعات الإنتاجية يعتمد تقدمها بشكل عام على الطاقة، فضلاً عن زيادة قوة الدولة العسكرية ووزنها السياسي (برجاس، 2000).

وبما أن المملكة العربية السعودية تشغل معظم مساحة شبه الجزيرة العربية فإن أهمية موقعها يمكن تلخيصه بالنقاط التالية:

- موقع متوسط بين قارات العالم القديم حيث ممر للطرق التجارية.
 - الإشراف على مسطحات مائية هامة البحر الأحمر والخليج العربي.
 - وجود النفط والغاز بكميات كبيرة زاد من قيمة المنطقة التجارية والاقتصادية.
 - الأهمية الدينية حيث المقدسات الإسلامية في مكة والمدينة المنورة. (الانترنت، 2015)
- ويحدد الموقع البحري للدولة وإشرافها على واجهة بحرية أو عدة واجهات بحرية التوجه السياسي للدولة، ويهتم علماء الجغرافيا السياسية بموقع الدولة بالنسبة للبحار والمحيطات، وهو ما ركزت عليه نظرية (قلب العالم)، في حين نجد أن الدول التي لا تمتلك منافذ أو واجهات بحرية تواجه عوائق ومشاكل كثيرة. (العيسوي، 2000) ويعطي الموقع البحري الدولة ميزة تجارية واقتصادية عظيمة للدولة، فالموقع البحري يوفر للدولة نطاقاً اقتصادياً وتقدماً سياسياً ونهضة صناعية، كما يعزز الاتصال بالعالم الخارجي. (طشطوش، 2010)

والمملكة العربية السعودية من الدول التي تتمتع بواجهتين بحريتين كبيرتين، فالمملكة تشرف على الخليج العربي من الجهة الشرقية، وتطل على البحر الأحمر من الجهة الغربية حيث يشكل حدودها الغربية، وتعد من أكثر الدول التي تمتلك جزراً في البحر الأحمر، مقارنة مع غيرها من الدول المطلة عليه، كما يعد البحر الأحمر والخليج العربي الذين تشرف عليهما السعودية أدرعاً طبيعية للمحيط الهندي، الذي يزخر بحركة تجارية عبر العصور. (السلطان، 1988) فضلاً عن الشواطئ الطويلة التي توفر بيئة مناسبة لإقامة التجمعات السكانية كالمدن الساحلية، وطرق المواصلات البحرية، وبالتالي زيادة النشاط التجاري، وتزداد القيمة البحرية إذا كانت الدولة قريبة من ممرات ومضائق بحرية، مثل مضائق تيران بين السعودية ومصر عند مدخل خليج العقبة، كما ينعكس الموقع البحري على أسلوب الدفاع، فالدول التي تمتلك شواطئ طويلة تعتمد على الأساطيل البحرية. (الموسوعة الجغرافية المصغرة) ويقول ماهان: "إن القوة البحرية هي أساس قوة الدولة، التي تمكنها من الهيمنة على البحار، وذهب إلى أبعد من ذلك بأن الدولة البحرية هي التي تسيطر في النهاية، ووضع ستة عوامل، تعد الأساس في تكوين القوة البحرية:

- الموقع الجغرافي (الإطلال على البحار المفتوحة)
- خصائص الظهير القاري (الغنى بالموارد)
- الصفات القومية للشعب (درجة التماسك)
- شخصية الحكومة وسيادتها.
- عدد السكان. (الحضرمي، 2013)

رابعاً: التضاريس والطبوغرافيا:

نظرا لاتساع مساحة المملكة العربية السعودية وامتدادها على مسطحات مائية لمسافة طويلة، فقد اشتملت على مظاهر تضاريسية متنوعة، حيث السهول الساحلية مثل (سهل تهامة) على البحر الأحمر والسهول الساحلية على الخليج العربي، والمظاهر التضاريسية الجبلية في الجهة الغربية (الاحصاءات العامة، 2010م). وتعد السلسلة الجبلية (الحجاز وعسير) من أهم المعالم التضاريسية في المملكة، وتشغل الهضاب والصحاري الرملية مساحة كبيرة في الدولة، وأهم ما يميزها انحدار السطح بشكل تدريجي بدءاً من سلسلة الجبال الغربية باتجاه الشرق وانتهاءً بساحل الخليج العربي، وتغطي الصحاري الرملية ثلث مساحة الدولة مثل الربع الخالي وصحراء النفوذ الكبير (المملكة في مئة عام، 1999م). وتؤثر هذه المظاهر التضاريسية في تباين معدلات الأمطار ودرجات الحرارة بين شرق المملكة وغربها وشمالها وجنوبها (بيومي، 2015). ويمكن تقسيم مظاهر السطح في المملكة العربية السعودية إلى الأقسام التالية:

- 1 - المرتفعات الجبلية: وتشمل سلسلة جبال السروات، التي تمثل المرتفعات الجنوبية الغربية وفيها جبل السودة (3015 م) أعلى قمة في المملكة، وسلسلة جبال الحجاز التي تشكل القسم الأوسط من السلسلة الجبلية، وجبال مدين التي تشكل القسم الشمالي من المرتفعات الغربية.
- 2 - الهضاب: وهي أراض سهلية مرتفعة تغطي مساحات واسعة، وتشمل الهضاب الغربية (هضاب نجران وعسير والحجاز وحسمى)، والهضاب الوسطى تتمثل في هضبة نجد وهي أكبر الهضاب، والهضاب الشرقية مثل هضاب (الصمان والحجرة والحماة والوديان).
- 3- الرمال الصحراوية وتتركز في شرق المملكة (الكثبان الرملية) مثل الربع الخالي الذي يشكل أكبر تجمع رملي في العالم (الموسوعة العربية، 2015م).
- 4- الجزر: وتضم المملكة أكثر من 1300 جزيرة في البحر الأحمر والخليج العربي.
- 5- بعض المظاهر التضاريسية محدودة الانتشار مثل الواحات والروضات والمجاري المائية موسمية الجريان (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م).

ولأشكال سطح الارض دور في تقدير قيمة الدولة في النواحي الإنتاجية والعسكرية والسياسية، فالمناطق السهلية تساعد على الترابط بين أجزاء الدولة، والإنتاج الزراعي، كما تضيف المناطق السهلية عنصر قوة للدولة في السيطرة على كامل اجزائها، وعلى العكس من ذلك نجد أن طبيعة السطح الوعرة تعمل على إعاقة الترابط بين أجزاء الدولة وقلة الإنتاج الزراعي، كما يعيق العمليات الحربية. (الموسوعة الجغرافية المصغرة) وتعيين خطوط تقدم الجيوش وانسحابها وفي تعيين التكتيك والأسلحة، كما تلعب دوراً في تخطيط الحدود السياسية، وتعمل التضاريس والمناخ على تحديد الإمكانيات الاقتصادية المتاحة. (سعودي، 2010م) ونظرا لاتساع مساحة المملكة العربية السعودية وامتدادها على مسطحات مائية لمسافة طويلة، فقد اشتملت على مظاهر تضاريسية متنوعة، حيث السهول الساحلية مثل (سهل تهامة) على البحر الأحمر والسهول الساحلية على الخليج العربي، ومن المظاهر التضاريسية المناطق الجبلية خاصة في الجهة الغربية (الاحصاءات العامة، 2010م). وتعد السلسلة الجبلية (الحجاز وعسير) من أهم المعالم التضاريسية في المملكة، وتشغل الهضاب والصحاري الرملية مساحة كبيرة في الدولة، وتغطي الصحاري الرملية ثلث مساحة الدولة مثل الربع الخالي وصحراء النفوذ الكبير، وتؤثر هذه المظاهر التضاريسية في تباين معدلات الأمطار ودرجات الحرارة بين شرق المملكة وغربها وشمالها وجنوبها (المملكة في مئة عام: 1999م).

خامساً: المساحة والشكل كمقوم للقوة:

توفر المساحة ميزة إستراتيجية للدولة، فالدول ذات المساحة الكبيرة يصعب غزوها واحتلالها مقارنة مع الدول صغيرة المساحة، كما توفر للدولة قوة اقتصادية وسياسية. (رياض، 2012م) وهناك بعض السليبات للمساحة الكبيرة جداً، تتمثل في صعوبة السيطرة على الأجزاء المترامية البعيدة، وأحياناً يغلب على هذه المساحة السمة الجبلية أو الصحراوية فلا يستفاد منها. (الموسوعة الجغرافية المصغرة)

أما مساحة المملكة العربية السعودية فتبلغ حوالي (2.250.000) كم². وتغطي ما يزيد على 80% من أراضي شبه الجزيرة العربية، وتعد ثاني دولة عربياً في المساحة بعد الجزائر (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م) وأكبر وحدة سياسية عربية في قارة آسيا، وأكبر دولة خليجية من حيث المساحة والسكان. انظر الشكل (أ)

وتضم المملكة العربية السعودية عددًا كبيرًا من الجزر التي يصل عددها إلى (1285) جزيرة وبعض المصادر تقول (1300) جزيرة، تشكل جزر البحر الأحمر وخليج العقبة ما نسبته (88%) من مجمل جزر المملكة وأكبرها جزيرة فرسان الكبير، في حين يبلغ عدد الجزر في الخليج العربي نحو (135) جزيرة، وتشكل نحو (12%) من مجمل جزر المملكة وأكبرها جزيرة أبو علي. (Alwelaie, 1993) وبهذه المساحة الكبيرة تشكل المملكة قوة لها وزنها السياسي محلياً وعالمياً، عوضاً عن الإمكانيات الاقتصادية الضخمة التي جعلتها في مقدمة الدول المتقدمة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية. (العيوي، 2000م)

ويؤثر الشكل الجغرافي للدولة في سياستها الخارجية ، فشكل الدولة قد يعزز مكانتها العسكرية، أو يضعف قوتها ويهدد صمودها، ويعد الشكل المثالي للدول هو الشكل المتماسك والمتصل الأجزاء وانتظام الحدود قدر المستطاع، وأقرب الأشكال المثالية هو الدائري أو المربع أو المتراص أو الأشكال القريبة منها، ويفيد شكل الدولة في عدة نواحٍ، منها: الدفاع والإدارة والحكم، حيث تساعد في السيطرة على أجزاء الدولة من خلال قربها من المركز (العاصمة)، (الموسوعة الجغرافية المصغرة) ومواجهة أي غزو خارجي، وبهذا يؤثر شكل الدولة على إستراتيجيتها العسكرية في المحافظة على أمنها القومي، فالدول ذات الامتداد الشريطي أو الطولي تعاني من مشكلة السيطرة على أجزائها المتباعدة، مقارنة مع الدول ذات الشكل المتراص أو المتجانس. (رياض، 2012م)

وبالنظر إلى أراضي المملكة العربية السعودية نلاحظ بأنها تأخذ شكلاً عاماً يميل إلى الاستطالة والاندماج ويتبين ذلك من الخريطة العامة للدولة، حيث الشكل الهندسي والذي يمثل الدولة هو مضلع سداسي غير منتظم يمثل الحدود السياسية مع الدول المجاورة والبحار المحيطة أضلاعه الستة، وهذا الشكل يتيح للمملكة عدة خصائص ومزايا من بينها:

- التماسك بين الأجزاء .
- عدم وجود فواصل بين الأجزاء (مناطق بحرية مثلا) .
- سهولة ربط المناطق بشبكة مواصلات مع العاصمة .
- تنوع المناخ. (الانترنت)

الشكل (أ) حدود ومساحة المملكة العربية السعودية



المصدر : الشبكة الدولية للمعلومات 2015 <https://www.almrsal.com>

سادساً: المناخ وعناصره:

للمناخ دور هام في تحديد قيمة الدولة وأهميتها السياسية والاقتصادية ونوع النشاط البشري في الدولة، وتعد المناطق المعتدلة أكثر البيئات المناسبة لأنشطة الإنسان المختلفة، حيث قامت الحضارات والقوى العظمى في هذه البيئات المعتدلة، كما تؤثر الظروف المناخية في النواحي العسكرية وسير العمليات العسكرية الحربية، وتلعب دوراً في إعاقة أو تسهيل هذه العمليات، ومثال ذلك مناطق الثلوج الكثيفة أو الكثبان الرملية التي تعيق الأعمال الحربية. (الموسوعة الجغرافية المصغرة، 2015)

يتنوع مناخ المملكة العربية السعودية بسبب الامتداد على مساحات شاسعة ودرجات عرض متباينة (16 - 32) شمال خط الاستواء، وكذلك التفاوت في سطح الأرض من ارتفاعات وانخفاضات، وبشكل عام يمكن القول: إن مناخ الدولة يمتاز بارتفاع درجات الحرارة صيفاً وشديد البرودة شتاءً، ويشيع هذا المناخ في المناطق الوسطى، أما المناطق الساحلية فشتاؤها دافئ وصيفها يتصف بالحرارة العالية المقترنة بالرطوبة، وفي المناطق الجبلية مثل جبال عسير والسروات والحجاز فشتاؤها بارد وصيفها معتدل مع أمطار موسمية في فصل الصيف (الأمم المتحدة، 2007م). وكون الدولة تقع ضمن المناخ الصحراوي المداري الجاف حسب تصنيف (كوبن) على سطح الأرض، فإن معظم أراضيها جافة بسبب الرياح الجافة التي تهب عليها، فيسود في المناطق الوسطى الطقس الحار والجاف صيفاً، حيث تقارب درجات الحرارة من (50) م ° ، بينما يسود الجو الجاف والبارد فصل الشتاء وتقترب درجة الحرارة من الصفر المئوي، وتتساقط الثلوج أحياناً على المرتفعات الجبلية، وتتسم المناطق الشرقية والغربية الساحلية بالطقس الحار والرطب صيفاً والشتاء الدافئ. أما المناطق الشمالية فيتراوح الهطول المطري ما بين 100 - 200 ملم، ويقل بالاتجاه جنوباً باستثناء المناطق الساحلية، بينما تزداد الأمطار في المناطق الجبلية الجنوبية والغربية من البلاد، وتصل معدلات الأمطار إلى ما يقارب (500) ملم خاصة في فصل الصيف (FAO,2015).

وتتعرض المملكة العربية السعودية لحالات كثيرة من عدم الاستقرار وظواهر مناخية عدة خلال السنة، ويتسبب هذه الظواهر في إحداث تغييرات في أجواء المملكة ناجمة عن تعرض المملكة لمنخفضات جوية متعددة المصادر (الأسدي، 2010م).

ويتأثر مناخ المملكة بثلاثة عوامل هي : الموقع الفلكي، والموقع الجغرافي، والتضاريس، فبالنسبة لدرجات الحرارة تقع المملكة ضمن المناخ الصحراوي المداري الجاف، بسبب الرياح الجافة التي تهب عليها، فيسود في المناطق الوسطى الطقس الحار والجاف صيفاً، حيث تقارب درجات الحرارة من (50) م ° بينما يسود الجو الجاف والبارد فصل الشتاء وتقترب درجة الحرارة من الصفر المئوي (FAO,2010).

وبسبب وقوع المملكة ضمن النطاق المداري وشبه المداري تتميز درجات الحرارة بالارتفاع معظم أشهر السنة، ويعتبر شهر يوليو (حزيران) أشد شهور السنة حرارةً. وفي الصيف ترتفع درجات الحرارة بشكل كبير جداً في جميع مناطق المملكة، ما عدا إقليم عسير حيث المنطقة الجبلية، ويرجع ارتفاع درجات الحرارة صيفاً إلى عوامل، منها: تعامد أشعة الشمس على مدار السرطان حيث المنخفضات الحرارية (الهندي الموسمي ، الجزيرة العربية الحرارية) وطول فترة النهار وشفاء الجو والرياح الجافة التي تهب على شمال وشرق المملكة. (الأسدي، 2010) وفي فصل الشتاء يعتدل المناخ في المملكة، بسبب الرياح التي تلطف الجو، وتتفاوت درجات الحرارة من منطقة إلى أخرى متأثرة بالمسطحات المائية وأشكال سطح الأرض، وتعد المناطق الساحلية أدفأ المناطق في فصل الشتاء، وتسجل المناطق الشمالية أدنى درجات حرارة (بيومي، 2009) ويبين الجدول (1) معدلات درجات الحرارة السنوية في بيئات المملكة الثلاث: المناطق الجبلية، والمناطق الساحلية ، والسفوح الجبلية. (1)

الجدول (1) معدلات درجات الحرارة السنوية في بيئات المملكة العربية السعودية

متوسط درجات الحرارة (C) مئوية			
المنطقة	الحد الأدنى	المتوسط	الحد الأعلى
المناطق الساحلية	24	32	39
السفوح الجبلية	22	29	34
المناطق الجبلية	16	22	28

المصدر : (1)Rainfall: Features and Variations over Saudi Arabia, hosny Hasanean and Mansour Almazroui. 2015.

أما الأمطار فيتأثر مناخ المملكة العربية السعودية في فصل الصيف بالضغط الآسيوي والكتل المدارية القارية، وبالتالي تهب الرياح القارية الجافة الشمالية ، كما تتأثر المنطقة بالكتل القارية القادمة من شمال أفريقيا والتي تسبب الجفاف، ويستثنى من ذلك الإقليم الجنوبي الغربي من المملكة، الذي يعد من المناطق غير الجافة بسبب الرياح الجنوبية الغربية الرطبة القادمة من المحيط الهندي، التي تسمى (MONSOON) حيث تصدم الرياح الرطبة بالمرتفعات في جنوب غرب المملكة مكونة السحب التي تتكاثف وتسقط على شكل أمطار تضاريسية، وفي فصل الشتاء تتأثر المملكة ببعض الكتل الهوائية القادمة من البحر الأبيض المتوسط وتتوغل مسببة سقوط الأمطار الشتوية على معظم مناطق المملكة (أمطار إعصارية)، ومع بداية فصل الربيع تتكون السحب الركامية محدثة عواصف رعدية فجائية تكون مدمرة أحياناً. وبشكل عام تمثل المنطقة الجنوبية الغربية أعلى المناطق في كميات المطر السنوية يليها إقليم تهامة وعسير، ثم المناطق الشمالية ثم الوسطى والشرقية. بينما تعد المناطق الساحلية أفقر المناطق أمطاراً. (بيومي، 2009) وتتساقط الثلوج أحياناً على المرتفعات الجبلية، وتتسم المناطق الشرقية والغربية الساحلية بالطقس الحار والرطب صيفاً والشتاء الدفيء. أما المناطق الشمالية فيتراوح الهطول المطري ما بين 100 - 200 ملم، ويقل بالاتجاه جنوباً باستثناء المناطق الساحلية، بينما تزداد الأمطار في المناطق الجبلية الجنوبية والغربية من البلاد، وتصل معدلات الأمطار إلى ما يقارب (500) ملم خاصة في فصل الصيف (FAO, 2010) وخلال السنة تتعرض المملكة للمنخفضات الجوية التالية:

- 1 - المنخفضات المتوسطة: وتأثيرها محدود بسبب بعد المملكة عن مسارها وتتأثر بها الأجزاء الشمالية والشمالية الشرقية.
- 2 - المنخفضات السودانية: وتؤدي إلى سقوط أمطار غزيرة في المناطق الساحلية للبحر الأحمر وخاصة الجنوبية والجنوبية الغربية.
- 3 - المنخفضات المندمجة ويصعب تحديد مسارها وهي ناتجة عن النقاء كتل هوائية مختلفة الاتجاه وتؤدي إلى نشوء حالات من عدم الاستقرار الجوي، وتسبب هطول الأمطار الغزيرة والمدمرة أحياناً. وتتعرض المملكة العربية السعودية لحالات كثيرة من عدم الاستقرار وظواهر مناخية عدة خلال السنة، وتتسبب هذه الظواهر في إحداث تغييرات في أجواء المملكة، ناجمة عن تعرض المملكة لمنخفضات جوية متعددة المصادر (الاسدي، 2010).

ويبين الجدول (2) معدل الهطول المطري السنوي في بيئات المملكة الثلاث: المناطق الجبلية، والمناطق الساحلية ، والسفوح الجبلية. (Hasanean, 2015)

الجدول (2) معدلات التساقط السنوية في بيئات المملكة العربية السعودية

الامطار ملم / سنة			
الحد الأعلى	المتوسط	الحد الأدنى	المنطقة
100	50	17	المناطق الساحلية
230	170	103	السفوح الجبلية
650	325	70	المناطق الجبلية

المصدر: Rainfall: Features and Variations over Saudi Arabia, hosny Hasanean and Mansour

Almazroui. 2015.

أما بالنسبة للرطوبة فترتبط بالمناخ والعوامل الطبيعية السائدة في المملكة العربية السعودية، وفي فصل الصيف ترتفع بسبب الارتفاع في درجات الحرارة، وتزداد في المناطق الساحلية مقارنة بالمناطق الداخلية. وفي فصل الشتاء تنخفض معدلات التبخر في المناطق الجبلية والداخلية من المملكة مقارنة بالمناطق الساحلية ذات معدلات التبخر والرطوبة العالية، وتقل معدلات الرطوبة النسبية في فصل الشتاء، وترتفع في المناطق الساحلية يليها المناطق المرتفعة، ثم المناطق الداخلية؛ وذلك بسبب سقوط الأمطار وانخفاض درجات الحرارة. (بيومي، 2009)

وكون البحر الأحمر هو المصدر الأساسي للرطوبة، ترتبط الرطوبة بالبعد أو القرب من المسطحات المائية وبدرجات الحرارة. وترتفع الرطوبة النسبية في فصل الشتاء مقارنة مع فصل الصيف، إلا أن الرطوبة النسبية في المناطق الساحلية تبقى مرتفعة بسبب شدة التبخر واقتران ذلك بالحرارة العالية. (موسوعة المملكة العربية السعودية)

ونتيجة لتشكل المنخفضات الحرارية فوق المملكة في فصل الصيف بسبب الارتفاع في درجات الحرارة وانخفاض مستوى الرطوبة النسبية، وبالتالي يسود الجفاف وزيادة التبخر، وتقترن الرطوبة النسبية للرياح الجنوبية القادمة من المحيط الهندي مع ارتفاع درجات الحرارة فوق اليابسة مؤدية الى سقوط الامطار خاصة في القسم الجنوبي والجنوب الغربي من المملكة. (الاسدي، 2010)

وتعد الرياح من العوامل المهمة والمؤثرة في المناخ وكمية الامطار، فالرياح التي تعبر المسطحات المائية (البحار والمحيطات) تكون رطبة ومحملة ببخار الماء وتؤدي إلى سقوط الأمطار على العكس من الرياح التي تهب من فوق المناطق الصحراوية أو اليابسة بشكل عام، حيث تكون جافة ومثيرة للغبار. (الانترنت، 2012)

وفي فصل الصيف تهب على المملكة الرياح الشمالية الشرقية، التي تجلب معها الارتفاع في درجات الحرارة، وتتأثر بها مناطق شرق وشمال ووسط المملكة، كما تتأثر المملكة برياح محملة بالرطوبة قادمة من المحيط الهندي تؤدي إلى سقوط الأمطار في المناطق الجنوبية الغربية. وفي فصل الصيف تهب أحياناً الرياح الشمالية الغربية وتؤثر على المناطق الساحلية وباقي منطقتي المملكة، وتساهم في تلطيف درجات الحرارة . أما في فصل الشتاء فتهب على المملكة رياح شمالية وشمالية شرقية، تسبب البرودة الشديدة والأمطار في شرق ووسط المملكة، بعد عبورها مياه الخليج العربي، كما تؤدي بعض المنخفضات الجوية القادمة من البحر المتوسط إلى هطول الأمطار الشتوية. (بيومي، 2009) أما أهم الرياح التي تهب على المملكة وتساعد في سقوط الأمطار:

1 - الرياح الجنوبية الغربية الموسمية: ومصدر هذه الرياح المحيط الهندي والمحيط الأطلسي، وتساعد في سقوط الأمطار في فصل الصيف.

2 - الرياح الجنوبية (الأزيب): وهي الرياح الجنوبية أو الجنوبية الغربية والتي تحمل بشائر المطر، وتمتاز بأنها دافئة ورطبة محملة بكتل هائلة من السحب الكثيفة التي تسقط الأمطار بغزارة في جنوب وغرب المملكة خاصة منطقة عسير والباحة والطائف.

3 - الرياح الشمالية الشرقية الباردة: وتؤثر على شمال وشرق ووسط المملكة في فصل الشتاء، وهي رياح جافة كونها قادمة من أواسط قارة آسيا وشمالها إلا أنها عندما تعبر مياه الخليج العربي تصبح رطبة وتشكل سحباً وأمطاراً غزيرة. (مدونة اول المطر، 2012)

سابعاً: المقومات البشرية:

يعدّ عدد السكان من مقومات الدولة الأساسية، وقوة الدولة النسبية تعتمد على حجم السكان، فجميع الدول العظمى والقوية تمتلك عدد سكان كبير، إلا أن حجم السكان الكبير يجب أن يرتبط ذلك بالتقدم العلمي والتكنولوجي والصحي، والتماسك الاجتماعي والسياسي وقوة الاقتصاد في الدولة، ومن الضروري النظر إلى توزيع السكان في الدولة بانتظام على جميع أجزائها، ويلعب الحجم الكبير للسكان دوراً في الدفاع عن الدولة وحمايتها، وبالتالي يصعب هزيمتها أو السيطرة عليها لمدة طويلة. (الموسوعة الجغرافية المصغرة، 2015م) والقوة البشرية من أهم العناصر التي تقوم عليها القوة الشاملة للدولة، والزيادة في عدد السكان لا تعني في جميع الظروف زيادة قوة الدولة، إذ يجب أن يواكب الزيادة السكانية زيادة في الناتج القومي للدولة، وأيضاً زيادة في نصيب الفرد من هذا الناتج القومي، ويفيد الحجم الكبير للسكان في القوة البشرية الكافية لاستغلال مواردها، وأيضاً بناء قوتها المسلحة، وتبين الدراسات أن قلة السكان يشير إلى ضعف الدولة اقتصادياً وسياسياً، (Melake, Demena, 2005) وفي المملكة العربية السعودية تطور عدد السكان بصورة هائلة بفضل الأهمية الدينية والاقتصادية للدولة، خاصة مع ظهور النفط والغاز الطبيعي، وكثرة فرص الاستثمار التي توفرها الدولة في مختلف الأنشطة الاقتصادية والخدمية، وكان أول تعداد عام للسكان أجري عام 1962م، حيث قدر عدد السكان بـ (3.3) مليون نسمة. وفي عام 2001م تجاوز عدد سكان المملكة (21) مليون نسمة، ووفق التعداد العام للسكان عام 2004م بلغ عدد السكان في المملكة (22.673.538) نسمة (الامم المتحدة، 2007م)، بينما بلغ مجموع عدد السكان في المملكة (24.6) مليون نسمة حسب التعداد العام للسكان عام 2005م، وشكل سكان الحضر ما نسبته 88.5% بينما شكل سكان الريف ما نسبته 11.5% من مجموع السكان، وأشارت التقديرات أن 76% هم مواطنون سعوديون، وبلغ معدل النمو السكاني خلال الفترة 2000 - 2005م حوالي 2.7%. (FAO, 2010) وحسب التعداد العام للسكان والمسكن الذي أجرته مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات في وزارة الاقتصاد والتخطيط عام 2010م بلغ عدد السكان (27.136.977) نسمة، يشكل المواطنون السعوديون 68.9% من مجموع السكان، وتعد منطقة مكة المكرمة أكثر المناطق الحضرية سكاناً، حيث يقطنها 25.5% من مجمل سكان المملكة، تليها مدينة الرياض، حيث يقطنها 25% من سكان الدولة. ووفق إحصائيات عام 2010م بلغ معدل الكثافة السكانية 13.9 شخص / كم². وتضم الدولة أربع مدن مليونية أي يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة، وهي الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م). ويزداد عدد السكان في المملكة بصورة هائلة،

الجدول رقم (3) ويرجع المختصون هذا النمو السريع للسكان إلى عاملين:

- عامل الزيادة الطبيعية (الفرق بين المواليد والوفيات)
- عامل الزيادة غير الطبيعية (الهجرة الخارجية)

أما توزيع السكان على مناطق المملكة، فنجد منطقة مكة المكرمة الإدارية تحتل المرتبة الأولى بين مناطق المملكة من حيث عدد السكان فيها، ثم تأتي منطقة الرياض الإدارية في المرتبة الثانية ثم المنطقة الشرقية في المرتبة الثالثة.

الجدول رقم (3)

تطور السكان في المملكة العربية السعودية (مليون نسمة)			
السنة	السعوديين	الأجانب	الإجمالي
1962	-	-	3.3
1974	-	-	7
1992	-	-	16.9
2001	-	-	21
2004	16.44	6.12	22.56
2005	16.85	6.48	23.33
2006	17.27	6.85	24.12
2007	17.69	7.25	24.94
2008	18.11	7.67	25.79
2009	18.54	8.12	26.66
2010	18.97	8.59	27.56
2011	19.40	8.97	28.38
2012	19.84	9.36	29.20
2013	20.27	9.72	29.99
2014	20.70	10.07	30.77

المصدر: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة التخطيط، (2015).

ثامناً: المقومات الاقتصادية:

يعدّ الاقتصاد في الوقت الحاضر العنصر الأكثر فاعلية في التأثير في العلاقات الدولية، فالقوة الاقتصادية تعني قدرة الدولة على إدامة الاقتصاد القوي في زمن الحرب والسلام. وللعوامل الاقتصادية دور في التأثير على العلاقات الدولية مثل المساعدات والمنح للدول الفقيرة أو الصديقة، وأحياناً تعد نوعاً من التأثير السياسي ووسيلة ضغط على الدول الفقيرة. (طشطوش، 2010) ووسيلة في غاية الأهمية في بناء حجم الدولة التأثيري، وفضلاً عن تأثير الاقتصاد في التفاعل بين الدول ورفاهية الشعوب والعلاقات بينها فإنه يؤثر على أمن الدول واستغلال قراراتها، كما أن فشل القوة الاقتصادية يؤدي إلى الفقر والتبعية، وبالتالي فشل القوة العسكرية، وبالتالي ضياع السيادة وفقدان القدرة على صيانة الموارد وإدارتها وفقدان الأمن الاجتماعي. (الحضري، 2013) وتقاس قوة الدول بالإنجازات الملموسة على أرض الواقع، وتتفرد بذلك المملكة العربية السعودية بين نظيراتها من الدول في هذا المجال، فحققت الدولة بفضل الأمن والاستقرار نهضة متكاملة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية (الانترنت momra، 2015م).

وتظهر جلياً مظاهر الانتعاش الاقتصادي في المملكة بارتفاع الناتج المحلي الإجمالي ودخل المواطن السعودي ومستوى المعيشة المتميز، وتنوع الإنتاج الاقتصادي وتعاضم التجارة الخارجية للدولة، وتراكم الأصول الأجنبية، مما حقق فائضاً في الميزانية العامة للدولة (ECON). وفي السنوات الأخيرة حقق الاقتصاد السعودي معدلات نمو قوية، مستفيداً من ارتفاع أسعار النفط وبيعته، وفاعلية القطاع الخاص، وزيادة الإنفاق الحكومي، وبرامج الإصلاح الاقتصادي المحلي، كل ذلك أدى إلى فوائض مالية ضخمة، وتراجع في الدين العام الخارجي للمملكة، إلا أنه بعد عام 2014م تراجعت نسبة هذه الإيرادات بسبب هبوط أسعار النفط عالمياً، مما أثر على الموازنة العامة للدولة، التي تعتمد على إيرادات النفط بنسبة 80 - 90% (ال درويش، 2015)

وتتنوع روافد الاقتصاد السعودي حالياً لتشمل الموارد الطبيعية وعلى رأسها النفط والغاز الطبيعي، حيث تمتلك المملكة كما أشرنا أعلاه احتياطات كبيرة من هذين الموردتين، أضف إلى ذلك توجد في الدولة ثروات معدنية أخرى على رأسها الذهب والفضة والنحاس والزنك والرصاص والحديد والألمنيوم واليورانيوم والفوسفات والفحم الحجري (الانترنت، 2016م). ويعد خام البترول والغاز الطبيعي أهم الموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية على الإطلاق، حيث بلغت الاحتياطات النفطية للمملكة حوالي (264) مليار برميل بنهاية 2007م، أي ما يعادل ربع احتياطي العالم تقريباً. أما الغاز الطبيعي فتستحوذ المملكة على 5% من احتياطي العالم (ECON).

وتبلغ صادرات المملكة العربية السعودية من النفط حوالي (8) ملايين برميل يومياً، ومن الغاز الطبيعي حوالي (180) تريليون قدم مكعب يومياً حتى عام 1990م، ويعد حقل الدمام أول حقل نفط يكتشف في المملكة العربية السعودية عام 1938م، وبلغ عدد حقول النفط المكتشفة حتى عام 2010م (114) حقلاً. أما الغاز الطبيعي فتحلت المملكة المركز الرابع عالمياً من حيث احتياطي الغاز الطبيعي (هيئة المساحة الجيولوجية، 2012م). وحالياً تتجه المملكة لإنتاج (4) مليار قدم مكعب يومياً من الغاز الطبيعي بحلول عام 2025م وحوالي (10.5) مليون برميل يومياً من النفط (شبكة الجزيرة الامانية).

وفيما يتعلق بقطاع الصناعة في المملكة العربية السعودية فقد تطورت بشكل كبير نتيجة السياسات والبرامج والاستراتيجيات التي عملت عليها مختلف مؤسسات الدولة المعنية بالصناعة وإسهامات القطاع الخاص والاستثمار الصناعي، وتهدف هذه الخطط والبرامج إلى تطوير الصناعة بحيث يتضاعف إسهامها في الدخل القومي بحلول عام 2020م، وتضمنت الخطط التوسع في تطوير التجمعات الصناعية والتوسع في الصناعات المعدنية وصناعة السيارات ومنتجات صناعة الطاقة، والأجهزة المنزلية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2015م). وتتركز الأنشطة الصناعية في شرق المملكة ومنطقة المدينة المنورة، (الزهراني، 2004م) ويقسم هيكل الإنتاج الصناعي في الدولة إلى وحدتين: الصناعات الأساسية الثقيلة، التي يعتمد معظمها على النفط مثل مصافي التكرير، والصناعات التحويلية المتوسطة التي تشمل الصناعات الغذائية ومواد البناء والصناعات الكيماوية والمعدنية، وبلغ عدد المصانع المنتجة فيها 2300 مصنعاً، ومن أجل إعادة توطين الصناعة جغرافياً أنشأت الدولة حوالي (14) مدينة صناعية موزعة على مختلف مناطق المملكة. (الانترنت wikipedia)

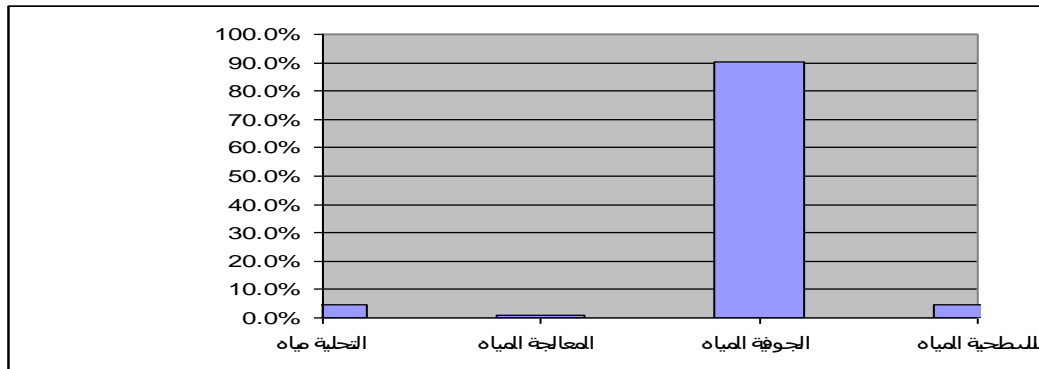
ولا بد من الإشارة إلى حركة الإصلاح الاقتصادي الحديثة، التي تقوم بها المملكة العربية السعودية منذ العام 2003م ، والتي أدت إلى نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 7.2 % عام 2003م غير أن وتيرة الإصلاح تسارعت مواكبة للنمو الاقتصادي، ويرجح أن تكون هذه الإصلاحات ناجمة عن الاضطرابات السياسية في المنطقة، والضغط الدولي وطلب المملكة الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وبالرغم من عدم انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية إلا أنها لا تزال تشكل أضخم الاقتصاديات خارج المنظمة. (تيم نيبولوك، 2013م)

وأخيراً نقول إن الاقتصاد السعودي اقتصاد مرن وقوي، وهو الأكبر في منطقة الخليج العربي وبناتج محلي إجمالي بلغ (750) مليار دولار، كما تمتاز المملكة بمركز مالي قوي وأصول مالية أجنبية تقدر بـ (717) مليار دولار أمريكي في عام 2013م. ويعد الاقتصاد السعودي من أفضل الاقتصاديات في مجموعة العشرين للسنوات العشر الماضية، حيث نما بمعدل 5.5% لعام 2013م، و 4.6% لعام 2014م. (مجلة الخبير المالية، 2014م)

تاسعاً: الموارد المائية في المملكة:

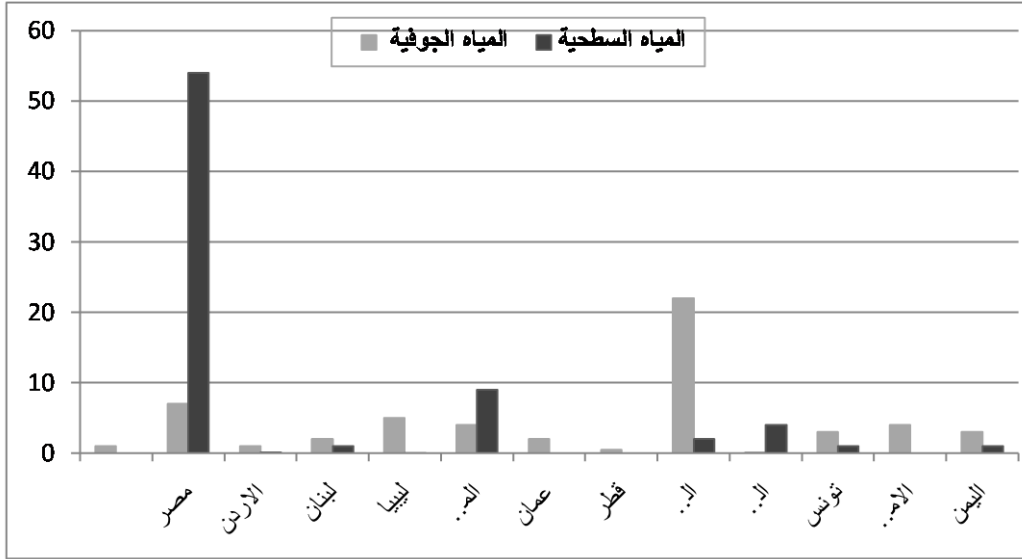
يظهر جليا اعتماد المملكة العربية السعودية بشكل أساسي على المياه الجوفية كونها تقع في نطاق المناطق الصحراوية الجافة، التي تخلو من الأنهار أو المياه الجارية، بالإضافة إلى قلة الأمطار وتذبذبها. (الشيخ، 2006) ويبلغ حجم الموارد المائية المتاحة في المملكة العربية السعودية حوالي (4.950) مليار م³ عام 1990م، تشكل الأحواض الجوفية منها حوالي (3) مليار م³، وتسهم المياه السطحية مثل الأمطار بنسبة قليلة، بينما توفر المصادر غير التقليدية الناتجة عن تحلية مياه البحر حوالي مليار م³، ومع ذلك تعاني الدولة من عجز مائي مقداره (1.5) مليار م³، كما يتوقع أن تتفاقم المشكلة في المستقبل بسبب الزيادة في عدد السكان والتقدم الصناعي والزراعي (مخير، 1996م). وتستأثر المملكة العربية السعودية على موارد مائية تفوق (22) مليار م³، تشكل المياه الجوفية ما نسبته أكثر من 90% (Arab water Council, 2009) ولمواجهة العجز المائي تتبع الدولة عدة أساليب لحصاد مياه الأمطار وتخزينها في المملكة منها: الخزن خلف السدود كما في المناطق الوسطى من المملكة، والخزن في مجاري الوديان والغدران الصناعية، ونشر المياه بوضع الحواجز في مناطق السهول والجبال وذلك لتغذية المياه الجوفية. (النشوان، 2006) ويبين الشكل (ب) حجم الموارد المائية المتاحة في المملكة بينما يبين الشكل (ج) حجم استهلاك المملكة من الموارد المائية (السطحية والجوفية) مقارنة مع بعض الأقطار العربية.

الشكل (ب) حجم الموارد المائية المتاحة في المملكة.



المصدر: إعداد الباحث من بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) 2010م.

الشكل (ج) استهلاك المملكة من المياه السطحية والمياه الجوفية



المصدر: اعداد الباحث من بيانات : FAO Aquastat Database. 2009.

* Arab water Council, Arab Countries Regional Report, Final Draft as of February 24, 2009. pp 51-52..

ويمكن تصنيف موارد المياه في المملكة إلى أربعة أقسام رئيسة هي:

1- المياه السطحية:

وهي المياه التي توجد على سطح الأرض وتتجمع نتيجة هطول الأمطار وجريان الأودية الكبيرة والسيول، وحسب بيانات وزارة الزراعة 2003م تقدر مياه السيول بحوالي (2045) مليون م³ في السنة، منها 60% في المنطقة الجنوبية الغربية، و 10% في منطقة جبال طويق بمنطقة الرياض، ونسبة المياه المستفاد منها تبلغ 40% ، حيث قامت الدولة سابقاً بإنشاء أكثر من (200) سداً تخزينياً في مختلف مناطق المملكة تبلغ سعتها التخزينية حوالي (904) مليون متر مكعب. (رياض، 2012م) وقد بلغ عدد السدود في المملكة عام 2006م (206) (ويوجد (16) سد تحت التنفيذ كما أن هناك دراسة لإقامة (11) سد آخر لحماية المناطق من الانجراف وتغذية المياه الجوفية وتجميع المياه لأغراض الشرب والري. (الطخيس، 2006)

1 - المياه الجوفية:

نظراً لقلة المياه السطحية في المملكة العربية السعودية لجأت الدولة إلى استغلال المياه الجوفية، وتنتشر عمليات حفر الآبار الحديثة في أجزاء مختلفة من المملكة لدعم النشاط الزراعي، وفي عام 1970م خصصت الحكومة السعودية مبلغ (100) مليون ريال للتوسع في حفر الآبار وصيانتها، وإقامة مشاريع ري حديثة ومتطورة، وإقامة منشآت لتحلية مياه البحر. (رياض، 2012م) وتشير بعض الدراسات أن المملكة تمتلك مخزوناً هائلاً من المياه الجوفية يكفيها لأكثر من 100 عام قادمة، وتعد المياه الجوفية أهم الموارد المائية في المملكة العربية السعودية، ومن دعائم التنمية الزراعية والعمرائية والصناعية، وتقسم إلى قسمين (متجددة وغير متجددة) وتمتلك المملكة مخزوناً هائلاً يكفيها حسب التقديرات مائة عام قادمة، وفي عام 1999م بلغ عدد الآبار في الريف العربي الذي يستنزف هذه المياه الجوفية حوالي (100.490) بئراً. إلا أن المملكة سنت العديد من التشريعات التي تحد من استنزاف المياه حفاظاً على نوعيتها ونسبة الملوحة فيها. (النشوان، 2006) وتبعاً لجيولوجية

المملكة فإن المياه الجوفية تقسم إلى قسمين: المياه في منطقة صخور القاعدة المركبة والمياه في منطقة الصخور الرسوبية. (UNCCD,2006)

2 - تحلية مياه البحر:

في المملكة العربية السعودية تم إنشاء العديد من محطات تحلية مياه البحر على البحر الأحمر والخليج العربي. وجارٍ العمل على إنشاء (3) محطات تحلية. (UNCCD,2006) وتعمل الدولة منذ عقود على حل مشكلة العجز المائي بالتوسع في إنشاء محطات تحلية مياه البحر، وأول محطة أنشئت عام 1970م (الموسوعة العربية العالمية 1999)، وبلغ عدد محطات التحلية (29) محطة، كما شرعت الدولة ببناء (223) سداً لحصاد مياه الأمطار حتى عام 2004م وتخطط لبناء (17) سداً آخر (FAO,2007).

وحسب بيانات وزارة المياه والكهرباء في الوقت الحاضر ازداد عدد محطات التحلية على سواحل البحر الأحمر والخليج العربي، حيث وصلت إلى (29) محطة، تنتج حوالي (740.52) مليون جالون يومياً، ويجري العمل على تنفيذ (3) محطات تحلية جديدة، طاقتها (826) ألف متر مكعب يومياً. (UNCCD,2006)

4 - مياه الصرف الصحي المعالجة:

تشير الدراسات إلى أن 60% من المياه المستهلكة في المنازل تعود مرة أخرى على شكل مياه صرف صحي ويتم معالجة جزء كبير منها بالدرجة الثالثة، وما يعالج بالدرجة الأولى والثانية تستخدم للأغراض الزراعية والصناعية، وتقدر كميات المياه المعالجة في المملكة بـ (1.3) مليون متر مكعب يومياً. ويفيد معالجة هذه المياه في تخفيف الضغط على المياه الجوفية. (الطخيس، 2006)

العاشر: المقومات السياسية والعسكرية:

ترتبط السياسة التي تنتهجها الدولة ارتباطاً وثيقاً بالقوة؛ فقد عرف البعض السياسة بأنها القدرة على التأثير بالغير، وعرفها آخرون بأنها المشاركة الفاعلة في صنع القرارات المهمة في المجتمع الدولي، أو سيطرة الدولة على توجيه القضايا السياسية العامة. (الحضري، 2013) والمملكة العربية السعودية من الدول العربية العريقة بتاريخها السياسي والديني، فالنظام السياسي في المملكة العربية السعودية يقوم على الحكم الملكي في أسرة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، والمؤسسة الدينية التي تعد جزءاً من نظام الحكم في المملكة، وتشكل الأسرة الحاكمة غالبية الحكومة وذلك لضبط الأوضاع، وتعد ميزة إيجابية للحكم السعودي، ويستند النظام السياسي إلى دستور يقوم على مبادئ الشريعة الإسلامية، وقد أخذ النظام السياسي في الدولة منحى التطور وتوسيع المشاركة السياسية، ففي عام 2006م تم إنشاء (هيئة البيعة) وتكون مهمتها انتخاب الملك، وتحديد التحديات التي تواجهه، وقد ساعد نظام البيعة على الانتقال السياسي والسلس للسلطة دون وجود صعوبات أو تعقيدات. وأخيراً تم استحداث منصب ولي لولي العهد، مما يعزز استقرار السلطة ووضوح خارطتها. وبالتالي يقوم الحكم على منظومة متكاملة تجبر كامل الطاقات والموارد للتعامل مع قضايا الإصلاح السياسي والاقتصادي والقضايا الإقليمية والعالمية. (الانترنت، 2016)

وتاريخياً ظهر أول دستور أو ما يسمى بـ (التعليمات الأساسية) للحكم في المملكة بشكل غير رسمي عام 1927م، واشتملت التعليمات على 79 مادة، تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها والعاصمة وإدارة المملكة والمجالس الرقابية والمالية والإدارية. (الحديثي، 2013) وقد صدر أول دستور مدون للمملكة عام 1962م، وأجريت عليه بعض التعديلات إلى أن صدر النظام الساسي للحكم عام 1992م، الذي اشتمل على النظام العام للحكم، وتضمن (9) أبواب، ووفق هذا الدستور تناط بالملك مهام إدارة البلاد وتوجيه السياسة العامة والإشراف عليها،

وتطبيق الشريعة الإسلامية وحماية البلاد والدفاع عنها، وله الحق في تعيين أعضاء مجلس الوزراء أو عزلهم. (الانترنت، 2016م) والنظام الأساسي للحكم في المملكة يتكون من (83) مادة و يشتمل على الأبواب التالية:

- 1 - الباب الأول: المبادئ العامة .
- 2 - الباب الثاني: نظام الحكم.
- 3 - الباب الثالث: مقومات المجتمع.
- 3 - الباب الرابع: المبادئ الاقتصادية.
- 4 - الباب الخامس: الحقوق والواجبات.
- 5 - الباب السادس: سلطات الدولة.
- 6 - الباب السابع: الشؤون المالية.
- 7 - الباب الثامن: الأجهزة الرقابية.
- 8 - الباب التاسع: أحكام عامة. (عبدالعزیز، 2010م)

وتلعب القيادة السعودية التي تحظى بها المملكة دوراً كبيراً في العالم الإسلامي والعربي والقائمة على الاعتدال بين الإسلام والغرب في الكثير من القضايا، كما أن المملكة عضو بارز في العديد من الهيئات والمنظمات الدولية الهامة، حيث تساهم في رسم العديد من السياسات الإقليمية والعالمية، ومثال ذلك الدور الذي تلعبه المملكة في جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة الدول المنتجة للنفط (أوبك) ومجلس التعاون الخليجي (Cordesman,2006) ، ووفق مبادئ الدستور تأخذ السياسة السعودية منحى إيجابياً على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية، ويمكن توضيح ذلك من خلال المحاور التالية:

- السياسة الخارجية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي: حيث تساهم المملكة بشكل رئيس في رسم سياسة المجلس كونها عضواً مؤسساً له، وتقوم بدور بارز في التطوير والتنمية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية لدول المجلس. وتعمل المملكة على توطيد علاقات الأخوة بين دول المجلس من خلال المحاور التالية:

- 1 - تصفية الخلافات بين دول المجلس كقضايا الحدود.
 - 2 - التنسيق الاقتصادي بين الأعضاء وإقامة السوق المشتركة.
 - 3 - التنسيق والتعاون في قضايا الأمن والدفاع والحماية للمنطقة والتصدي للأخطار الداخلية والخارجية.
- السياسة الخارجية السعودية في الإطار العربي: لعبت المملكة دوراً استراتيجياً هاماً في جميع القضايا العربية والعمل على حلها، وإقرار الأمن والسلام في المنطقة العربية، فقد شاركت في تأسيس جامعة الدول العربية، كما وقفت المملكة إلى جانب الدول العربية في أزمتها الاقتصادية، ودعمها مادياً ومعنوياً للصدوم أمام التحديات التي تواجهها، خاصة القضية الفلسطينية حيث الدعم المتواصل سياسياً ومادياً، ووقفت إلى جانب الدول العربية في جميع الحروب مع إسرائيل.
- السياسة الخارجية مع دول العالم: تحتفظ المملكة بعلاقات جيدة مع كثير من دول العالم العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها. وفيما يتعلق بالسياسة التي تتبعها المملكة مع دول العالم الثالث، ومن بينها دول العالم الإسلامي، فإنها تقوم على التضامن الإسلامي والتعاطي مع قيم ومبادئ الإسلام السمحة، وبالتالي تأييد دول العالم الثالث في قضاياها ودعمها سياسياً واقتصادياً، كما أن للمملكة مكانة كبيرة لدى شعوب العالم الإسلامي بسبب مكانتها الروحية لوجود الحرمين الشريفين فيها.

(البحي، 2009م) وفي المجال الدولي وبسبب تعرض كثير من الدول لضغوطات من القوى الكبرى وأحياناً تهديدات لأنها القومي تسعى مثل هذه الدول للقيام بتحالفات إستراتيجية مع القوى العظمى من خلال السياسات الخارجية واستغلال موقعها الجغرافي لخلق نوع من التوازن مع القوى العظمى مستغلة موقعها الجغرافي. (Elman.M.F,1995) وتحرص المملكة العربية السعودية على إقامة علاقات متكافئة مع القوى الكبرى، وتلعب دوراً بارزاً في السياسة الدولية، فهي من الدول المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة عام 1945م والمشاركة في وكالاتها المتعددة. وخصصت المملكة مبالغ مالية كبيرة لدعم هذه المنظمات والوكالات والأمن والسلم العالمين. وتستند السياسة الدولية السعودية على جملة مبادئ منها الحرص على التفاعل مع المجتمع الدولي، وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية، وصنع السياسة الخارجية بصيغة أخلاقية، والانسجام مع مبادئ الشريعة الإسلامية، واحترام مبدأ السيادة وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، والالتزام بقواعد القانون الدولي، والحرص على استقرار أسواق النفط العالمية وإتباع سياسة منزنة في هذا المجال. (وزارة الخارجية، 2016م)

أما المقومات العسكرية للمملكة فتلعب العديد من العوامل دوراً بارزاً في قوة الدولة كالموقع الجغرافي، والتقدم الاقتصادي، وطبيعة البيئة، والتماسك السكاني، وتوفر الإستراتيجية الدفاعية، وقد حدد كل من (فوجل ليندل، وبريسون) معايير دولية تحدد قوة الدولة تشمل الموقع في النظام الدولي والهرمية وتوازن القوى وقوى فاعلة أخرى تتمثل في الجغرافيا والموارد وسعة الدولة، جميعها تعزز قوة الدولة عالمياً. (Iver. B,2004)

وتتمتع المملكة العربية السعودية بموقع إستراتيجي هام فهي أكبر دولة في منطقة الخليج العربية من حيث المساحة، وتزيد مساحتها على مساحة إيران وباقي دول الخليج العربي، كما أن لها حدوداً مع جميع الدول المطلة على الخليج العربي باستثناء إيران. وللمملكة سواحل طويلة على البحر الأحمر والخليج العربي، مما يتيح لها الوصول الى الممرات المائية الهامة في الشرق الأوسط، وهذه السواحل الطويلة توفر للمملكة نفوذاً كبيراً في السيطرة على حركة الشحن والتجارة الدولية، خاصة تجارة النفط والغاز الطبيعي، وكذلك السفن الحربية، التي تعبر الممرات المائية (مضيق باب المندب، ومضيق هرمز، وقناة السويس)، وتشير الدراسات الإستراتيجية الأمريكية أن المملكة تهيمن على 60% من أمن الخليج العربي، ويعزز ذلك القوة الاقتصادية التي تتمتع بها المملكة، وبذلك تشكل السعودية ودول الخليج قوة لا يستهان بها، تقف في وجه الاطماع الإيرانية في المنطقة. ولا أحد ينكر أن المملكة العربية السعودية تلعب الدور المركزي في حفظ أمن الخليج العربي حيث إن لديها أكبر وأحدث جيش في منطقة الشرق الأوسط، أضف إلى ذلك الأجهزة الأمنية الداخلية التي تلعب دوراً كبيراً في حفظ الامن والراعية والمحافظة على أمن الخليج ككل، كما كان ولا يزال للمملكة الدور الكبير في استقرار الأمن في دول مجلس التعاون الخليجي مثلما حصل في مملكة البحرين، وتأمين المنشآت النفطية من أي تهديد خارجي وخاصة إيران. ولعبت دوراً محورياً أثناء حرب الخليج في تأمين ممرات النفط والغاز الطبيعي. (Gordesman.A.H,2006)

ووفق الدراسات الإستراتيجية وخاصة مراكز الأبحاث الأمريكية المتعلقة بالشرق الأوسط تعد المملكة العربية السعودية من القوى العسكرية المؤثرة في المنطقة، وقد أعدت تلك الدراسات (أنتوني كوردسمان ، وخالد الروحان)، وهما باحثان بمركز الدراسات الإستراتيجية الأمريكية، وقد وصف الباحثان القوات السعودية بأنها تشكل أكبر قوة في دول مجلس التعاون الخليجي، كما أنه يصعب الحديث عن القوات المسلحة السعودية بمعزل عن قوات الأمن الداخلية، حيث إن القوات المسلحة السعودية وهيئات الأمن الداخلي بالمملكة يتقاسمون العديد من المهام المعنية بتأمين المملكة ومكافحة التنظيمات الإرهابية، ونظراً لتعدد الهيئات التي تهتم بأمن المملكة فقد قررت الحكومة السعودية إنشاء مركز عمليات الدفاع القومي. (أنتوني كوردسمان، 2008)

ومن منظور المعايير العسكرية العالمية نجد أن الجيش السعودي يملك أفضل الأنظمة المدفعية في الشرق الأوسط، ويضاهي بذلك بعض دول حلف شمال الأطلسي. وفق آخر تقييم نشرته (global Firepower) وهي من المؤسسات البحثية الأميركية المتخصصة في تقديم قواعد بيانات تحليلية عن القوى العسكرية بالعالم، يعدّ الجيش السعودي الأقوى بمنطقة الخليج العربي، والثالث عربياً بعد مصر والجزائر، ويحتل المرتبة (28) ضمن قائمة تضم (126) دولة (الأمم المتحدة، 2015)

ويبلغ تعداد الجيش السعودي (233) ألف وخمسمائة جندي، منهم (75) ألف قوات برية و (13) ألف وخمسمائة قوات بحرية، و (20) ألفاً بسلاح الجو. ويقدر تعداد قوات الاحتياط العاملة بنحو (25) ألف شخص، إضافة إلى (100) ألف عنصر يشكلون الحرس الوطني، وبالنسبة إلى أنظمة الدفاع الأرضية، تملك السعودية (1210) دبابات، و (5472) عربية مدرعة مقاتلة، و (524) مدفعا ذاتي الحركة، و (432) مدفعاً مجزوراً، و (322) راجمة صواريخ متعددة القذائف، ويضمّ سلاح الجو 155 مقاتلة اعتراضية، و 236 طائرة هجومية ثابتة الجناح، و 187 طائرة نقل و 168 طائرة تدريب، و 200 مروحية، ويتضمن أسطول سلاح الجو طائرات من نوع (F15) وتورنيديو ويوروفايتر تايفون. وأما سلاح البحرية، فيتكون من (55) قطعة بحرية، من بينها سبع فرقاطات، وتقدر الموازنة الدفاعية بنحو 56.72 مليار دولار، وفي العام الماضي قدر مركز ستوكهولم لأبحاث السلام بأن السعودية أصبحت رابع أكبر دولة من حيث الإنفاق العسكري، حيث أنفقت السعودية عام 2013 نحو (67) مليار دولار. (شبكة الجزيرة الإخبارية، 2015م) وتقتخر المملكة العربية السعودية حالياً بقوتها العسكرية الحديثة، خاصة مع وجود الوحدة الجديدة من قوة الصواريخ الإستراتيجية (SRF) حيث أضافت عامل قوة كبير للترسانة العسكرية التي تمتلكها الدولة، حيث إن منظومة (SRF) ومنظومة (SSM) تعد نقلة نوعية في القوة العسكرية الإستراتيجية السعودية وفق المحللين العسكريين، والتي توفر رادعاً في منطقة مضطربة، وفق خطة طويلة الأجل تسير عليها الدولة لخلق توازن في التسلح في المنطقة وتطوير القدرة القتالية. (Cigar, 2014)

الحادي عشر: المقوم الإعلامي:

للمملكة العربية السعودية أهمية بارزة في منطقة الشرق الأوسط خاصة وفي العالم بشكل عام، ونظراً لما تملكه من مساحة وموقع إستراتيجي وثروة نفطية، ومكانة دينية لوجود الكعبة المشرفة والمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريفين، كل ذلك جعلها تشكل قوة اقتصادية وثقافية وإعلامية لا يستهان بها، وجعلها تكون محورياً أساسياً في صنع القرار الوطني والإقليمي والعالمي. (الكسواني، 2016)

وتقوم وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة بدور هام في العلاقات الدولية ومعالجة القضايا السياسية، عوضاً عن أهميتها في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية، ولها دورٌ إستراتيجي في عمليات الحشد والتعبئة السياسية التي تخدم حكومات الدول. (الليان، 2003م) وتقوم وسائل الإعلام بوظائف التوجيه والدعاية والتثقيف والتعارف الاجتماعي والترفيه وتكوين الرأي العام تجاه القضايا الداخلية والخارجية، وللإعلام دور في بناء الدولة من خلال كشف الحقائق والإمام بالأمر، ولا بد من تفعيله لترسيخ بناء الدولة والثوابت الوطنية، ويستخدم الإعلام الحربي الإستراتيجي لتحقيق الأمن القومي للدولة، إذ يرتبط الإعلام بصورة مباشرة بقوى الدولة الشاملة السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والحربية، على سبيل المثال يبرز دور الإعلام الحربي وقت الحرب لمواجهة الدعاية المضادة والحرب النفسية. ويؤدي الإعلام دورين بارزين بالنسبة لحكومات الدول هما: دور حارس للدولة في مواجهة الدول الأخرى، ودور توعوي وتوجيهي للمجتمع. (كنعان، 2014)

وفي المملكة العربية السعودية لعب الإعلام دوراً بارزاً في قوة الدولة منذ نشأتها، وحتى قبل قيام الدولة السعودية الحديثة، وبظهور الصحافة في المملكة ازداد نشاط الحركة الفكرية والأدبية، حيث كانت الصحافة تصور هذه الأنشطة مما زاد من حركة الإنتاج والنشر، والتي بدأت بصدر أول صحيفة في الحجاز عام 1908م باسم (جريدة حجاز)، وقد سبق ذلك قيام الحكومة العثمانية بإنشاء أول مطبعة في شبه الجزيرة العربية في مكة عام 1883م. (الشمخ، 1982م)

وتطور الإعلام السعودي المسموع والمرئي مع مرور الزمن حيث توجد العديد من المؤسسات الإعلامية المختلفة التي وظفت لصالح الدولة ونظامها، والأسس التي تقوم عليها في الحفاظ على الهوية الإسلامية المنطلقة من العقيدة الإسلامية، وتسخير هذه الوسائل لنشر الإسلام، وتم صياغة وثيقة إعلامية تكون الأساس لجميع منطلقات الإعلام السعودي سواء الحكومي أو الخاص، وسواء كان يصدر من داخل المملكة أو من خارجها. واشتملت الوثيقة على أهداف سياسة الإعلام السعودي المنبثقة من الإسلام ومبادئه ورفض الاتجاهات والتيارات الهدامة وخدمة سياسة المملكة وإبراز شخصيتها داخلياً وخارجياً، وربط هذه الرؤية الإعلامية الوطنية بالأمن الفكري لمواطني الدولة، وتمتلك المملكة حالياً عشرات المؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة، ففي عام 2011م كان هناك أكثر من 10 قنوات تلفزيونية تمتلكها الحكومة وأكثر من 50 قناة خاصة، وتتجه الدولة في الوقت الراهن إلى منظور جديد وهو التحول إلى نظام الهيئات بسبب زيادة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة. (المصبيح، 2008م)

نتائج الدراسة:

- تمتلك المملكة العربية السعودية مقومات طبيعية وبشرية هائلة تؤهلها كقوة اقليمية مركزية في منطقة الشرق الاوسط.
- تشكل الخصائص الطبيعية ممثلة بالمساحة الواسعة والموقع الإستراتيجي والبحري رافداً كبيراً لقوة الدولة السعودية.
- يبدو جلياً أن القوة الاقتصادية والعسكرية التي تتمتع بها المملكة ترجع إلى الغنى بالموارد الطبيعية وعلى رأسها النفط والغاز الطبيعي.
- للموروث الديني والتاريخ السياسي دور في استقرار المملكة وصنع القرار الوطني والإقليمي والعالمي.

قائمة المصادر والمراجع:

- المملكة العربية السعودية في مائة عام، (معلومات موجزة)، (1999م)، دار الملك عبد العزيز، مكتبة العبيكل. السعودية.ص 15-16.
- درويش، مديحة أحمد، تاريخ الدولة السعودية - حتى الربع الأول من القرن العشرين، الطبعة الأولى، (1980م)، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- المطوع، عبد الله بن محمد، تاريخ الدولة السعودية الثانية من خلال روايات ابن لعبون، مجلة جامعة الملك سعود، م 23، ص 171 - 191، (2011م)، الرياض -السعودية.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الإنترنت، (2015م) الموقع: <https://www.momra.gov.sa>

- الدكتور صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، (1965م) مكتبة الأنجلو المصرية.ص 258 – 259.
- سعودي، محمد عبد الغني، الجغرافيا السياسية المعاصرة (دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية)، (2010م)، مكتبة الأنجلو المصرية.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية، (2010م) .[.Http://www.cdsi.gov.sa/2010.](http://www.cdsi.gov.sa/2010)
- المرجع السابق، سعودي، محمد عبد الغني، الجغرافيا السياسية المعاصرة.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الإنترنت، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية (حقائق وأرقام)، (2012م)، الطبعة الأولى، جدة - السعودية. ص 14
- الشبكة الدولية للمعلومات، الإنترنت، (2015م) الموقع: <https://www.momra.gov.sa>.
- بيير رينوفان وجان باتيت، (1989م) ط3، مدخل إلى تاريخ العلاقات الدولية، ترجمة فايز نقش، منشورات عويدات، بيروت - باريس. ص 15 - 16.
- Iver. B, Neumann. Working Paper. (2004), Lilliputians in Gulliver's World, small states in International Relations . Center for Small State Studies. Oslo. Norwegian. pp 8-9
- الجبوي، علي عبدالله ، الجغرافيا السياسية (الجيوغرافيا)، دمشق، مديرية الكتب الجامعية، (1990)، ص 170 – 178.
- Geoffrey, and Robert.H, Strategic Geography and the Changing Middle East, Strategic Access to Middle East resources, 1997, Brooking Press.pp 41-45.
- الوهبي، حمود بن عبدالله، أثر الموقع الجغرافي على السياسة الخارجية لسلطنة عُمان، رسالة ماجستير، (2011)، ص 8- 10.
- طشطوش، هایل عبد المولى، مقدمة في العلاقات الدولية، الطبعة الأولى (2010م)، عمان - الأردن، ص 23.
- الشبكة الدولية للمعلومات الإنترنت، الموقع: www.mawdoo3.com
- سعودي، محمد عبد الغني، الجغرافيا السياسية المعاصرة (دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية)، (2010م)، مكتبة الأنجلو المصرية. ص 16 – 18.
- طشطوش، هایل عبد المولى، مقدمة في العلاقات الدولية، (2010م)، عمان - الأردن، ص 23.
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية (حقائق وأرقام)، (2012م)، الطبعة الأولى، جدة - السعودية. ص 14.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الموقع: www.kfuforums.kfu.edu.sa
- الحارثي، عبدالله، الأهمية الحيوية للمملكة العربية السعودية، صحيفة عكاظ، (2012)، العدد 4019. 2012/6/18
- برجاس، حافظ، تقديم محمد مجذوب، الصراع الدولي على النفط العربي، الطبعة الأولى، (2000)، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، بيروت - لبنان، ص 73 – 74.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الموقع: www.mawdoo3.com

- العيسوي، فايز محمد، الجغرافيا السياسية المعاصرة، (2000م)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر. ص 64 - 65.
- طشطوش، هايل عبد المولى، مقدمة في العلاقات الدولية، (2010م)، عمان - الأردن، ص 24 - 25.
- السلطان، عبدالله عبدالمحسن، البحر الأحمر والصراع العربي الإسرائيلي، الطبعة الأولى، (1988م) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان، ص 158 - 159.
- القوة الشاملة وحساباتها، الموسوعة الجغرافية المصغرة ، مقاتل من الصحراء. الموقع: www.moqatel.com.
- الحضرمي، عمر، الدول الصغيرة (القدرة والدور، مقارنة نظرية)، مجلة المنارة، المجلد، 19، العدد، 4، (2013م)، ص 53.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية، (2010م). الموقع: [Http://www.cdsi.gov.sa/2010](http://www.cdsi.gov.sa/2010)
- المملكة العربية السعودية في مئة عام، (معلومات موجزة)، (1999م)، دار الملك عبدالعزيز. ص 8-9.
- بيومي، طارق حسن محمد، تقرير، جيولوجيا مياه المملكة العربية السعودية، (2009م)، جامعة الملك عبدالعزيز ، ض جم، 413. ص 5 - 6.
- الموسوعة العربية العالمية، (1999م)، المجلد 15، الطبعة الثانية ص 60. الرياض - السعودية. ص 60.
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية (حقائق وأرقام)، الطبعة الأولى (2012م) فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، السعودية - جدة. ص 41-74.
- الموسوعة الجغرافية المصغرة، مقاتل من الصحراء، القوة الشاملة وحساباتها، الموقع www.moqatel.com
- سعودي، محمد عبد الغني، الجغرافيا السياسية المعاصرة (دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية)، (2010) مكتبة الأنجلو المصرية. ص 40-42.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية، (2010م). الموقع: [Http://www.cdsi.gov.sa/2010](http://www.cdsi.gov.sa/2010)
- المملكة العربية السعودية في مئة عام، (معلومات موجزة)، (1999م)، دار الملك عبدالعزيز. ص 8-9.
- رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، (2012م)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، ص 91 - 92.
- الموسوعة الجغرافية المصغرة، مقاتل من الصحراء القوة الشاملة وحساباتها، الموقع: www.moqatel.com.
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية (حقائق وأرقام)، (2012م)، الطبعة الأولى، جدة - السعودية. ص 14.

- Alwelaie,A.N.,Chaudary.S.A,and Alwetaid.Y, "Vegetation of some Red Sea Islands of the Kingdom of Saudi Arabia", Journal of arid environments, 1993, vol. 24, no. 3,pp. 138–141
- العيسوي، فايز محمد، الجغرافيا السياسية المعاصرة، (2000م)، مرجع سابق، ص 48.
- الموسوعة الجغرافية المصغرة، مجلة مقاتل من الصحراء، القوة الشاملة وحساباتها، الموقع: www.moqatel.com
- رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، (2012م)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، ص92.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الموقع: www.kfuforums.kfu.edu.sa
- الشبكة الدولية للمعلومات (2015) <https://www.almrsal.com>
- الموسوعة الجغرافية المصغرة، مقاتل من الصحراء، القوة الشاملة وحساباتها، الموقع: www.moqatel.com
- الأمم المتحدة، (2007م)، التقرير الجامع (الأول والثاني) المقدمة من الدول الأطراف، المملكة العربية السعودية. اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW).
- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO)، (2015م)، التقرير الخاص بالمملكة العربية السعودية.
- الأسدي، كاظم عبد الوهاب حسن وآخرون، الخصائص الشمولية لمناخ المملكة العربية السعودية، مجلة البصرة، العدد 52 ، (2010م). ص 179-184.
- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO) Aquastat، (2010م)، التقرير الخاص بالمملكة العربية السعودية.
- السعودية. تقرير المياه، الري في إقليم الشرق الأوسط، أعده للنشر: Karen Frenken . روما إيطاليا، ص 381-383.
- الأسدي، عبد الوهاب حسن وآخرون، الخصائص الشمولية لمناخ المملكة العربية السعودية، مجلة البصرة ، العدد 52 ، (2010م). ص 185.
- بيومي، طارق حسن محمد، تقرير، جيولوجيا مياه المملكة العربية السعودية، (2009م)، جامعة الملك عبدالعزيز ، ض جم، 413. ص 4 - 5.
- Rainfall: Features and Variations over Saudi Arabia, hosny Hasanean and Mansour Almazroui. 2015
- بيومي، طارق حسن محمد، تقرير، جيولوجيا مياه المملكة العربية السعودية، (2009م)، جامعة الملك عبدالعزيز ، ض جم، 413. ص 5 - 6
- Hasanean. H, and Almazroui. M. Rainfall: Features and Variations over Saudi Arabia . Center of Excellence For Climate Change Research. Deptment of Meteorology, King Abdulaziz University. Climate 2015, 3, pp 593
- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO) Aquastat، (2010م)، التقرير الخاص بالمملكة العربية السعودية.
- السعودية. تقرير المياه، الري في اقليم الشرق الاوسط، اعده للنشر: Karen Frenken . روما إيطاليا، ص 381-383.
- الاسدي، كاظم عبد الوهاب حسن وآخرون، الخصائص الشمولية لمناخ المملكة العربية السعودية، مجلة البصرة، العدد 52 ، (2010م). ص 179-184.

- Rainfall: Features and Variations over Saudi Arabia, hosny Hasanean and Mansour Almazroui.2015
- بيومي، طارق حسن محمد، تقرير، جيولوجيا مياه المملكة العربية السعودية، (2009م)، جامعة الملك عبدالعزيز ، ض جم، 413. ص 5 - 6.
- موسوعة المملكة العربية السعودية السعيدة، الموسوعة: <http://saudiency.net/Loader.aspx?pageid=16&BookID=24&PID>
- الاسدي، كاظم عبد الوهاب حسن وآخرون، الخصائص الشمولية لمناخ المملكة العربية السعودية، مجلة البصرة، العدد 52 ، (2010م). ص 185.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الموقع:- http://firstrain1.blogspot.com/2012/01/blog-post_05.html
- بيومي، طارق حسن محمد، تقرير، جيولوجيا مياه المملكة العربية السعودية، (2009م)، جامعة الملك عبدالعزيز ، ض جم، 413. ص 3.
- مدونة أول المطر للطقس والمناخ، الموقع : http://firstrain1.blogspot.com/2012/01/blog-post_05.html
- الموسوعة الجغرافية المصغرة، مجلة مقاتل من الصحراء، القوة الشاملة وحساباتها، الموقع www.moqatel.com
- Melake, Demena. Population and development Ethiopia Public health Training Initiative, The Carter Center. (2005) pp 68 – 69.
- الأمم المتحدة، (2007م)، التقرير الأول والثاني المقدم من الدول الأطراف، المملكة العربية السعودية، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ص 2-3.
- الأمم المتحدة، منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO)، (2010)، الري في إقليم الشرق الأوسط بالأرقام، تقرير المياه، 34، روما - إيطاليا، ص 383 - 384.
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية (حقائق وأرقام)، (2012م)، الطبعة الأولى، جدة - السعودية. ص 28.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة التخطيط، (2015).
- طشطوش، هايل عبدالمولى، مقدمة في العلاقات الدولية، (2010م)، الطبعة الأولى، ص 18- 21.
- الحضرمي، عمر، الدول الصغيرة، القدرة والدور مقارنة نظرية، مجلة المنارة، المجلد 19، العدد 4، (2013م). ص 55 - 56.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الإنترنت، (2015م) الموقع: <https://www.momra.gov.sa>
- تطبيقات اقتصادية معاصرة، (ECON(490)، الجزء الأول: الاقتصاد السعودي. ص 6. الموقع: www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/Intr.doc
- أحمد آل درويش، ونايف الغيث وآخرون، صندوق النقد الدولي، إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، (2015م)، المملكة العربية السعودية، معالجة التحديات الاقتصادية الناشئة للحفاظ على النمو. ص 1- 3.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الانترنت، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

- تطبيقات اقتصادية معاصرة، (ECON(490)، الجزء الأول: الاقتصاد السعودي. ص 3 - 4.
www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/Intr.doc
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، المملكة العربية السعودية (حقائق وأرقام)، (2012م)، الطبعة الأولى، جدة - السعودية. ص 101 - 102.
- الموقع الرسمي لشبكة الجزيرة. الجزيرة الألمانية، فايننشال تايمز. <http://www.aljazeera.net>
- وزارة الاقتصاد والتخطيط، الميزانية والاقتصاد السعودي لعام 2015م، - تقديرات الاستثمار (2014م).
- الزهراني، بندر بن سالم، الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية - دراسة قياسية للفترة 1970 - 2000م، رسالة ماجستير، (2004م). ص 39.
- الشبكة الدولية للمعلومات، الانترنت، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- تيم نيلوك، ومونيكا مالك وآخرون، المملكة العربية السعودية في الميزان، الاقتصاد السياسي والمجتمع والشؤون الخارجية، الطبعة الثانية، (2013م)، اقتصاد المملكة العربية السعودية، تحديات الإصلاح، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت - لبنان. ص 111-112.
- مجلة الخبير المالية، المملكة العربية السعودية - مناخ واعد للاستثمار في أسهم الشركات الخاصة، (2014م)، جدة - السعودية، ص 3.
- آل الشيخ، عبدالملك بن عبدالرحمن، حصاد مياه الأمطار والسيول وأهميته للموارد المائية في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثاني للموارد المائية والبيئة الجافة، 2006م، الرياض - السعودية، ص 2-6.
- مخيمر، سامر وآخرون، أزمة المياه في المنطقة العربية، (1996م)، المجلس الوطني للثقافة، الكويت. ص 49-50.
- Arab water Council, Arab Countries Regional Report, final draft as of February 24, 2009. pp 22
- النشوان، عبد الرحمن بن عبد العزيز، أثر التنمية في موارد المياه الجوفية في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثاني للموارد المائية والبيئة الجافة، 2006م، الرياض - السعودية، ص 2-6.
- رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، (2012م)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، ص 279.
- الطخيس، علي بن سعد، مستقبل الموارد المائية في ظل متطلبات التنمية في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثاني للموارد المائية والبيئة الجافة، (2006). ص 3.
- رياض، محمد، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، دراسة تطبيقية على الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، (2012م)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة - مصر، ص 279.
- النشوان، عبد الرحمن بن عبد العزيز، أثر التنمية في موارد المياه الجوفية في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثاني للموارد المائية والبيئة الجافة، (2006م)، ص 2 - 3.
- الأمم المتحدة، التقرير الوطني الثالث للمملكة العربية السعودية عن تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، (UNCCD)، 2006م، الرياض السعودية، ص 3-4.

- الموسوعة العربية العالمية، (1999م)، المجلد 15، الطبعة الثانية، الرياض - السعودية. ص 60.
- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO)، (2007م)، الري في إقليم الشرق الأوسط بالأرقام، تقرير النهوض بإدارة مياه الري في المملكة العربية السعودية. ص 5.
- الأمم المتحدة، التقرير الوطني الثالث للمملكة العربية السعودية عن تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، (UNCCD)، 2006م، الرياض السعودية، ص 3-4.
- الطخيس، علي بن سعد، مستقبل الموارد المائية في ظل متطلبات التنمية في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثاني للموارد المائية والبيئة الجافة، (2006) . ص 5.
- الحضرمي، عمر، الدول الصغيرة (القدرة والدور، مقارنة نظرية)، مجلة المنارة، المجلد، 19، العدد، 4، (2013م)، ص 51.
- الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، 2016م، انظر الموقعين: [www https://ar.wikipedia.org/wiki](http://www.https://ar.wikipedia.org/wiki)
- الحديثي، إبراهيم محمد، تعديل النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية، مجلة الشريعة والقانون، جامعة القصيم، السنة السابعة والعشرون، العدد 55، (2013م) ص 27-28.
- الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، 2016م، الموقع: [www https://ar.wikipedia.org/wiki](http://www.https://ar.wikipedia.org/wiki)
- عبدالعزيز، الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز، محاضرة، قراءة في النظام الأساسي للحكم، الجمعية العلمية السعودية للدراسات الفكرية المعاصرة، جامعة القصيم (2010م).
- Cordesman .A.H, AL-Rodhan.K.R, the Strategic Military Forces in an Era of Asymmetric War, Saudi Arabia, center F\for Strategic International Studies Arleigh A. Burke Chair in strategy Washington .2006. pp 1-
- اليحيى، عبدالرحمن عبدالله عبدالرحمن، العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية السعودية، رسالة ماجستير، (2009م)، ص 134 - 146.
- Elman.M.F, The Foreign Policies Of Small States, Challenging Neorealism in It's Own Backyard.. British of Political Science .Vol.25,No 2 (1995). Pp 177.
- وزارة الخارجية، (2016)، المملكة العربية السعودية، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، الموقع الرسمي للوزارة: www.mofa.gov.sa/KingdomForeignPolicy/Pages/ForeignPolicy
- Iver. B, Neumann. Working Paper. (2004), Lilliputians in Gulliver's World, small states in International Relations . Center for Small State Studies. Oslo. Norwegian. pp 8-9.
- Gordesman.A.H, Al-Rodhan.K.R, The Gulf Military Forces In an Era Of Asymmetric war.Saudi Arabia. Center for Strategic and International Studies. Arleigh.A. Burke Chair in Strategy. Washington .2006. pp 13-19.

- أنتوني كور دسمان، وخالد الروحان تقرير واشنطن، (2008م)، معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات - واشنطن. www.siironline.org
- الأمم المتحدة، النتائج الإقليمية - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. مؤشر مكافحة الفساد في قطاع الدفاع. (2015م). ص 3.
- الجزيرة، وكالات، شبكة الجزيرة الإخبارية، (2015م). الجيش السعودي القوة الثالثة عربياً و (28) عالمياً.
- Cigar. Norman. Saudi Arabia's Strategic Rocket Force. The Silent Service. Middle East Studies. No.6.(2014). Marine Corps University. pp 1-4
- الكسواني، عبدالله، مقال منشور على الشبكة الدولية للمعلومات، 2016م، الموقع: mawdoo3.com
- اللبان، شريف درويش، تكنولوجيا الاتصال (قضايا معاصرة)، التأثيرات السياسية والاجتماعية لتكنولوجيا الاتصال (2003م)، الطبعة الأولى، المدينة - برس. ص 229 - 230.
- كنعان، علي عبد الفتاح، الإعلام والمجتمع، الطبعة الأولى، (2014م)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن. ص 26 - 34.
- الشامخ، محمد عبد الرحمن، نشأة الصحافة في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، (1982م)، دار العلوم للطباعة والنشر. ص 14 - 16.
- المصبيح، سعود صالح، ورقة مقدمة إلى المنتدى الأول للاتصال والإعلام، الجمعية الدولية للعلاقات العامة - فرع الخليج، (2008م)، صحيفة الرياض. العدد 14630. وانظر أيضاً www/ar.wikipedia.org